الأساليب غير المباشرة

سادسا: أسلوب الاكتشاف الموجه

تحليل أسلوب الاكتشاف الموجه:

في الأساليب من (E-A) كان المعلم متحركا على مستويات النمو الثلاثة: المهاري، الاجتماعي، الانفعالي. أما التحرك على المستوى الرابع وهو المستوى المعرفي فقد كان محدودا، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المتعلم كان يؤدي ويمارس حسب الأوامر الصادرة إليه تعتمد الأساليب من (E-A) في جوهرها كمجموعة عنقودية Cluster على نسخ ومحاكاة (تقليد) المعلومات المقدمة، وفي التربية الرياضية هناك الكثير من الحركات والمهارات التي يتم تقليدها دون فهمها ومن ثم فقد تطورت العلاقة بين المتعلم والمادة التي يتعلمها من خلال استجابته لتقديم المعلم وأوامره، ومن خلال استجابته لتقديم المعلم وأوامر، ومن خلال ممارسة واجبات معينة يصممها المعلم.

وكانت العمليات المعرفية المستخدمة هي في المقام الأول التذكر والاستدعاء، وكلاهما من أساسيات التعلم، فمن المهم أن يتذكر المتعلم ويستدعي التفاصيل النوعية لأي واجب يؤديه حتى يتمكن من أدائه بدقة وبالصورة الصحيحة. إلا أن الأساليب من (E-A) لا تستدعي عملية الاكتشاف، التي يتجاوز المتعلمون فيها المعلومات المقدمة لهم والواجبات المحددة لهم ليكتشفوا بأنفسهم.

يتخذ المعلم جميع القرارات في مجموعة ما قبل التدريس (التخطيط) والقرارات الرئيسية هي:

- الأهداف والغرض من الوحدة التعليمية.
- تصميم تتابع الأسئلة التي ستوجه للمتعلم لاكتشاف الغرض.

في هذا الأسلوب ينتقل مزيد من القرارات إلى المتعلم في مرحلة التدريس (التنفيذ) ويعني فعل اكتشاف الإجابات، أي أن المتعلم يتخذ قرارات خاصة بأجزاء من مادة الدرس في إطار الموضوع الذي يختاره المعلم. وتعتبر مرحلة التدريس سلسلة من القرارات المطابقة يتخذها المعلم والمتعلم.

وفي مرحلة ما بعد التدريس (التقويم) يتحقق المعلم من استجابات المتعلم لكل سؤال (أو إشارة)، وفي بعض الواجبات يستطيع المتعلمون التحقق من صحة الاستجابة بأنفسهم، وتعتبر أدوار القرارات المطابقة المستمرة في مرحلتي التدريس وما بعد التدريس من الأشياء التي ينفرد بها هذا الأسلوب.

بنية أسلوب الاكتشاف الموجه:

القرارات	متخذ القرار
- قرارات التخطيط	المعلم
- قرارات التنفيذ	المعلم – الطالب
- قرارات التقويم	المعلم – الطالب

دور المعلم في أسلوب الاكتشاف الموجه:

- تخطيط وتصميم الأسئلة بشكل متعاقب.

- اختيار تصميم تعاقب الأسئلة وتجربته على بعض الأفراد.
- ينتظر المدرس استجابة المتعلم وأن يكون صبورا ولا يتعجل استجاباته.
- إعطاء تغذية راجعة دائما.

دور المتعلم في أسلوب الاكتشاف الموجه:

في هذا الأسلوب ينشغل التلميذ دائما بالبحث والاكتشاف ولأنه لا يعرف الموضوع الدراسي ولا الهدف فإنه يسعى لإيجاد المفاهيم والعلاقات معتمدا على الأسئلة التي توجه إليه من المدرس ونتيجة للانشغال دائما بالعملية الفكرية فإن المعارف تنمو لديه.

فوائد استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه:

1. تنمية القدرة على التعبير عن الرأي أمام المجموعة عن طريق عرض الاستجابة التي يراها صحيحة أمام باقي الطلاب.
2. تنمية القدرة على التفكير النقدي.
3. زيادة الثروة الحركية والمعلوماتية نتيجة لتبادل الاستجابات والخبرات بينه وبين الآخرين.
4. تنمية الإحساس بالتسامح خلال أفكار الآخرين.
5. تنمية مهارة الطالب في تقويم أفكاره وأفكار الآخرين.
6. تساعد في إعداد الطالب ليكون مواطنا فعالا على أساس من المعرفة.

قنوات النمو في أسلوب الاكتشاف الموجه:

- **القناة المهارية:** يرتكز الطالب على الأمور التي يريد المعلم استكشافها مما يجعل النمو في الجانب المهاري في حدود ما يريده المعلم.
- **القناة الاجتماعية:** تكون علاقة الطالب مع المعلم أكثر من علاقته بالطالب فيكون النمو محدودا في الناحية الاجتماعية.
- **القناة الانفعالية:** يتحرك النمو الانفعالي إلى أقصى مدى له وذلك حسب نجاح كل طالب في عملية الاستكشاف.
- **القناة المعرفية:** في هذا الأسلوب ينشغل الطالب في عملية فكرية معينة وبذلك يكون النمو المعرفي في أقصى مدى له عن باقي الأساليب السابقة.

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو			
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي	الجانب المعرفي
06	أسلوب الاكتشاف الموجه	**2**	**2**	**6**	**7**

خطوات تنفيذ أسلوب الاكتشاف الموجه:

1. تحديد الهدف: مثل أن يكتشف الطالب الطريقة الصحيحة للحجل.
2. وضع البدائل أو الحركات التي تشبه الحجل متضمنة طريقة الحجل الصحيح.

3. يقوم الطالب بأداء المهارة بأوضاع مختلفة على حسب البدائل المعروفة.
4. بعد تجريب جميع الأوضاع يطلب المعلم المقارنة بين جميع البدائل.
5. يسأل المعلم الطالب ما الطريقة الصحيحة للحجل
6. يرجع المعلم الطريقة الصحيحة للحجل بطريقة منطقية مثل: الحجل لأبعد مسافة في كل وصع، لذا يقوم المعلم بعمل سباق الحجل، من هذه الأوضاع حتى يتأكد الطالب من الوضع الصحيح أو الطريقة الصحيحة للحجل.
7. يمارس الطالب مهارة الحجل بالطريقة الصحيحة للوصول إلى درجة الإتقان.

سابعا: أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة)

محتوى أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة):

يعد أسلوب حل المشكلة من الأساليب غير المباشرة في التعليم حيث يطرح المعلم المشكلة (المهارة) على الطلاب في شكل سؤال أو موقف محير يتحدى قدراتهم العقلية وفيه يحاول كل طالب أن يجد الحل لهذه المشكلة، ويشبه هذا الأسلوب أسلوب الاكتشاف الموجه من ناحية التفكير والاستقصاء والاكتفاء ولكن الفرق بينهما هو أن المعلم في الاكتشاف الموجه يقدم عدة بدائل ويكون دور الطالب اكتشاف ما هو أفضل بين هذه البدائل، أما في أسلوب حل المشكلة فإن دور الطالب تقديم البدائل المتشابهة لأدائه أو طريقته في تنفيذ هذه المهارة (طرق أخرى جديدة لأداء الحركة أو المهارة).

بنية أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة):

القرارات	متخذ القرار
– قرارات التخطيط	المعلم
– قرارات التنفيذ	الطالب – المعلم
– قرارات التقويم	الطالب – المعلم

في قرارات التخطيط:

- يحدد المعلم موضوع الدراسة مثلا رياضة الجمباز.
- يحدد المعلم أي المهارات، مثلا (دحرجة).
- صياغة المعلم المشكلة في الفقرات اللفظية.

في قرارات التنفيذ: ينشط التلميذ فكريا في البحث عن حلول للمشكلة أو المشكلات المطروحة من المعلم.

في قرارات التقويم: يمكن للتلميذ أن يدرك أن استجابته الحركية تشكل إجابة صحيحة عن المثير، وبالتالي حل المشكلة، ومن ثم يقوم نفسه من خلال معرفة نتيجة أدائه، وهذا يتوقف على طبيعة الأداء، هل هو سهل القياس، أم يصعب على التلميذ الحكم عليه.

مميزات أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة):

- تشجيع الطلاب على التجريب والاستقلال.
- تنمية التفكير والقدرة على الإبداع لدى الطلاب.

- تشجيع الطلاب على معرفة دقائق الحركة.
- المساهمة في تقديم خبرات وأنشطة للطلاب.
- استخدام انطباعا عاما للمعلم عن مستويات الطلاب.

عيوب أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة):

- قد لا تتوفر الخبرات والمهارات لدى المتعلم التي تساعد على حل المشكلة.
- لا يصلح لكل المواقف وكل المهارات فلا يمكن تطبيقه إلا على المهارات التي تسمح طبيعتها بذلك.
- يحتاج في تنفيذه إلى وقت كبير وجهد كثير لاستخلاص النتائج واستنباط المهارات والمعلومات وقد لا يكفي وقت الحصة لذلك.
- قد تكون المشكلة التي يفرضها الأستاذ على التلاميذ من اختياره فلا يشعرون بأهميتها ولا يقبلون عليها بحماس ورغبة لحلها.

أهداف أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة):

- توجيه الطاقات المعرفية للمعلم إلى تصميم مشكلات تتعلق بموضوع مادة دراسية معينة.
- توجيه الطاقات المعرفية للمتعلم إلى اكتشاف حلول متعددة لأي مشكلة في التربية الرياضية.
- تطوير النظرة المتعمقة إلى بنية النشاط واكتشاف التنويعات المحتملة في داخل هذه البنية.
- الوصول إلى مستوى الأمن المؤثر الذي يسمح للمعلم والمتعلم بتجاوز الاستجابات التقليدية المقبولة.
- تطوير القدرة على التحقق من صدق الحلول وتنظيمها.

شروط استخدام أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة) في التعليم والتعلم:

1. أن يكون المعلم قادرا على حل المشكلات بأسلوب علمي صحيح ويعرف المبادئ والأسس والاستراتيجيات اللازمة لذلك.
2. أن يمتلك المعلم القدرة على تحديد الأهداف والنتائج المتوقعة.
3. أن تكون المشكلة من النوع الذي يستثير اهتمام الفرد ويتحدى قدراته بشكل معقول ويمكنه حلها في إطار الإمكانات والقدرات المتوافرة.
4. أن يوفر المعلم لتلاميذه المشكلات الواقعية والمنتمية لحاجاتهم والأهداف التعليمية المخططة.
5. أن يستخدم المعلم التقويم التكويني المتدرج لتقويم عمل الطلاب وتزويدهم بتغذية راجعة حول أدائهم وتقدمهم نحو الحل.
6. أن يتأكد المعلم من أن التلاميذ يمتلكون المهارات والمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة قبل شروعهم في ذلك.
7. أن يوفر المعلم المواقف التعليمية التي توفر للمتعلمين فرص التدريب العملي المناسب على حل المشكلات.
8. أن يوجه المعلم التلاميذ للتدريب على العمل الجماعي والعمل في فرق لحل المشكلات مما يخلق فرص للمشاركة والتعاون في البحث عن الحل.

وتعتبر طريقة حل المشكلات صعبة إذا لم يكن المعلم معد مهنيا لاستخدامها لأن المدرس سيواجه صعوبة في بناء المشكلات كما أن استخدامها لا يتطلب من المدرس اتباع بعض التنظيمات الشكلية في الفصل التي قد نجدها بصورة واضحة في الطريقة

التقليدية، ولكن هذا الأسلوب في النهاية يعود المتعلم أن يكون مسؤولا عن اتخاذ القرار فهو يختار الاستجابة التي تتناسب مع قدراته ومستواه المعرفي البدني.

قنوات النمو في أسلوب التفكير المتشعب (حل مشكلة):

- **القناة المهارية:** يكون في أقصى مدى له وذلك لأن الطالب مسؤول عن اتخاذ قراراته حسب استجابته ومدى تقدمه في اكتشاف بدائل المهارة.
- **القناة الاجتماعية:** إذا كان الطالب يعمل بمفرده يكون الطالب في أدنى مستوى له، (أما إذا كان يعمل مع الزميل فيكون نحو الأقصى).
- **القناة الانفعالية:** يكون الطالب في أقصى مدى انفعالي وذلك عندما ينجح في اكتشاف بدائل المهارة.
- **القناة المعرفية:** بما أن هدف هذا الأسلوب إيجاد حلول واكتشاف بدائل للمهارة فإن الطالب يكون في أقصى مدى له نحو النمو المعرفي.

الرقم	اسم الأسلوب	قنوات النمو			
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي	الجانب المعرفي
07	أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة)	**7**	**2 أو 7**	**7**	**7**